الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاربعاء 21 جمادى الثانى 1421 هـ 20 سبتمبر 2000 العدد 7967

هجوم دبلوماسي

أحمد الربعي

مقالات سابقة للكاتب
إبحث في مقالات الكتاب

الجولة الحالية للأمير عبد الله بن عبد العزيز في اميركا الجنوبية هي جزء من تحرك سياسي شمل الكرة الارضية من اقصاها الى اقصاها.

هذا التحرك السياسي هو عملية هجوم دبلوماسي سيكون تأثيرها كبيرا على السعودية وعلى المنطقة. فالجلوس والانتظار لا يبني علاقة، ولا يحل مشكلة. والمبادرة والتحرك في عالم قلق سياسيا، وأسواق نفطية متقلبة هي هو الطريق الصحيح لخلق قاعدة علاقات مبنية على الثقة والفهم المتبادل.

خلال اقل من سنة قطع الأمير عبد الله بن عبد العزيز آلاف الاميال من طرف الكرة الارضية الى طرفها الآخر. وبحث في القضايا المشتركة سعوديا وعربيا، وهو ما سيكون له تأثير كبير على مستقبل العلاقات السعودية مع دول العالم.

المشكلة العربية المزمنة في علاقاتنا مع العالم هي الاعتقاد ان لنا قضية عادلة وان هذا يكفي، ناسين او متناسين ان كثيرا من الامم قد نسيها التاريخ رغم انها كانت صاحبة قضية عادلة. فالعدل وحده لا يكفي ولكن الدفاع عن هذا الحق هو الطريق الصحيح للدفاع عن النفس.

السعودية تتحمل مسؤولية كبيرة في منطقة الخليج باعتبارها اكبر دولة، وتتحمل مسؤولية عربية كبيرة من خلال سياسة مستقرة لا تتدخل في شؤون الآخرين، ولا تزايد على احد في القضايا القومية الكبرى. والسعودية تتحمل العبء الاكبر في مقاومة التطبيع رغم كل الضغوطات التي تمارس عليها وعلى غيرها. وتتحمل عبء مشاكل النفط باعتبارها اكبر المنتجين.

الانتهاء من مشاكل الحدود مع اليمن والكويت، والمساهمة الجادة في حل مشكلة لوكربي هي امثلة للدبلوماسية الهادئة والجادة التي يقوم بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والتحرك الدبلوماسي الحالي والجولات التي تشمل كل القارات هي ضرورة وطنية وقومية، وسياسة الانتظار والتردد لا تخلق نجاحا، بل قد تؤدي الى كارثة.

على الجبهة الداخلية السعودية هناك اهتمام بتعزيز دور مجلس الشورى وبرنامج اصلاح اقتصادي، كما جرى توقيع اتفاقية دولية تتعلق بحقوق المرأة، وهذه عناوين صغيرة في برنامج اصلاح اقتصادي وسياسي يعزز دور المملكة ويساهم في تعزيز الثقة بالمستقبل في ظل عالم قلق ومتوتر.

مشاركة >> <
Tweet

بريد طباعة